

سرطان العظام: شرح شامل للأعراض، الأنواع، التشخيص والعلاج يُعرّف سرطان العظام بأنه نوع من السرطان ينشأ في العظم نفسه، ولا يشمل السرطانات التي انتقلت من مكان آخر للعظم. يُصنف سرطان العظام ضمن السرطانات النادرة، وغالباً ما يصيب العظام الطويلة في الأذرع والساقين. تختلف أنواع سرطان العظام، بعضها شائع أكثر في الأطفال والبعض الآخر في البالغين. أكثر أعراض سرطان العظام شيوعاً هو الألم، لكن ليس جميع أنواع سرطان العظام تسبب الألم. قد يؤدي سرطان العظام إلى انتفاخ وألم مستمر في العظام أو المناطق المحيطة بها، لكن هذه الأعراض قد تكون ناتجة عن أمراض أخرى، لذا من الضروري مراجعة الطبيب لتشخيص السبب. تتكون العظام من أنسجة متنوعة، مثل العظمية، الغضروفية، الليفية ونخاع العظم. يمكن أن يصيب سرطان العظام أي نوع من هذه الأنسجة، لكن أكثر أنواع سرطان العظام شيوعاً هي: * **الورم الغرني العظمي** *: غالباً ما يصيب منطقة الركبة أو الذراع العلوي، وينشأ من خلايا النسيج العظمي القاسي. * **الورم الغضروفي** *: غالباً ما يصيب منطقة الحوض، أعلى الساق أو الكتف، وينشأ من خلايا النسيج الغضروفي. * **أورام يوينغ السرطانية العائلية** *: غالباً ما يصيب منطقة العمود الفقري، الحوض، الأذرع والساقين، وينشأ غالباً في النسيج العظمي، لكن يمكن أن يصيب أيضاً الأنسجة الرخوة. قد يُشير الفحص السريري، التصوير وفحوصات الدم إلى احتمالية وجود سرطان العظام، لكن غالباً ما يحتاج الأطباء إلى أخذ خزعة من النسيج العظمي لتأكيد التشخيص. تُستخدم فحوصات تصويرية متنوعة لتشخيص سرطان العظام، منها: * **الأشعة السينية** *: تُظهر المنطقة المصابة بشكل غير منتظم وغير مترابط. * **التصوير المقطعي المحوسب** *: يُستخدم لتحديد مرحلة المرض وانتشاره. * **التصوير بالرنين المغناطيسي** *: أفضل طريقة لتأكيد وجود سرطان العظام. * **تصوير العظام باستخدام النويدات المشعة** *: تُستخدم لتحديد انتشار المرض في مراحل مبكرة. * **التصوير المقطعي بالانعاث البوزيتروني** *: يُستخدم لتحديد إن كان الورم حميداً أم لا. تُعرف الخزعة بأخذ عينة من الورم لفحصها تحت المجهر، وهي الطريقة الوحيدة لتأكيد التشخيص. يعتمد علاج سرطان العظام على العديد من العوامل، منها نوع ودرجة السرطان، الآثار الجانبية المحتملة للعلاج، الحالة الصحية للمريض والاختيار الذي يفضله المريض. من أهم خيارات العلاج: * **الاستئصال الجراحي** *: إزالة الورم وجزء من الأنسجة المحيطة غير المصابة. * **العلاج الكيميائي** *: إعطاء أدوية تُدمر الخلايا السرطانية. * **العلاج الإشعاعي** *: استخدام الأشعة السينية ذات الطاقة العالية لتدمير الخلايا السرطانية.